جامعة باجي مختار– عنابة
Université Badji Mokhtar– Annaba
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
Faculté des Sciences Economiques et commerciale et Sciences de gestion
قسم الجذع المشترك

المحور الرابع في المادة التعليمية مدخل للاقتصاد:

الأعوان الاقتصاديون أو الوحدات الاقتصادية التي توفر النشاط الاقتصادي

من إعداد الأستاذة بونعيجة نجوى

موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك(المجموعة C)

السنة الجامعية:2025/2024

المحور الرابع: الأعوان الاقتصاديون أو الوحدات الاقتصادية التي توفر النشاط الاقتصادي

تمهيد:

يعتمد النشاط الاقتصادي على تشارك مجموعة من الأعوان يختلفون في نشاطهم الاقتصادي، لكن يساهمون في تنمية الحياة الاقتصادية، من خلال أداء وظيفة اقتصادية رئيسية، ويرتبطون فيما بينهم بمجموعة من العلاقات تتولد عنها تدفقات اقتصادية في اتجاهات مختلفة تشكل ما يعرف بالدورة الاقتصادية. .

أولا- الدورة الاقتصادية:

تعرف الدورة الاقتصادية بالتدفقات الموجودة بين المتعاملين الاقتصاديين(الأسر، المؤسسات الاقتصادية، المؤسسات المالية، الدولة، العالم الخارجي) التي تنشط داخل الاقتصاد من خلال عملية التبادل. ويتمثل التدفق الاقتصادي في حركة السلع والخدمات والأموال بين الأعوان الاقتصاديين، هو ينقسم إلى صنفين:

- **التدفقات الحقيقية أو العينية**: وهي حركة السلع والخدمات بين الأعوان الاقتصاديين.
- **التدفقات النقدية**: هي حركة النقود بين الأعوان الاقتصاديين في اتجاه معاكس للتدفق الحقيقي.

ثانيا- الأعوان الاقتصاديون:

يعرف العون الاقتصادي بأنه كل شخص طبيعي أو معنوي يزاول نشاطا اقتصاديا، يترتب عليه تدفقات اقتصادية، وهو مجموعة الأفراد الذين يقومون بالاستثمار ،الإنتاج، الاستهلاك، الادخار والتبادل ، كما يصنفون إلى فئات متشابهة ومتجانسة من حيث السلوك الاقتصادي، وعليه فالعون الاقتصادي هو كل شخص طبيعي أو معنوي يقوم بمهام اقتصادية وتربطه علاقات مع باقي الأعوان، تنتج عن هذه الأخيرة تدفقات اقتصادية.

ويتحدد النشاط الاقتصادي من تفاعل مجموعة من القطاعات الاقتصادية التالية:

1. قطاع الأسر(قطاع العائلات):

يتكون هذا القطاع من مجموع المستهلكين سواء كانوا يعيشون ضمن أسر أو بشكل فردي، ويتشابهون في نشاطهم الاقتصادي المتمثل في استهلاك السلع والخدمات بالدخل المتحصل عليه مقابل العمل، ويشمل:

- **العائلات العادية :** وتضم شخص أو أكثر تربطهم أواصر القرابة والدم.
- **العائلات الغير العادية**: وهي مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد ولا تربطهم أواصر القرابة مثل الجنود في الثكنات و الطلبة في الاقامات الجامعية.

لا يعتبر عونا اقتصاديا كل شخص طبيعي أو معنوي يزاول نشاطا يوصف بأنه غير اقتصادي، ومثاله تقديم المساعدات من طرف جمعية خيرية، أو المشاركة في الانتخابات من طرف حزب سياسي،أو المشاركة في بطولة رياضية من طرف نادي رياضي.

تكمن أهمية التفرقة بين النوعين، تعود إلى أن النشاطات الاقتصادية التي يمارسها الأعوان الاقتصاديون تحسب في الناتج المحلي الإجمالي، أما النشاطات غير الاقتصادية التي يزاولها الأعوان غير الاقتصاديين فلا يتم حسابها.

ويسمى الإنفاق الذي يقوم به قطاع العائلات بالإنفاق الاستهلاكي.

2. قطاع الأعمال(قطاع الإنتاج/ قطاع المؤسسات الاقتصادية):

المؤسسات الاقتصادية هي اندماج عدة عوامل بهدف إنتاج أو تبادل السلع والخدمات مع الأعوان الاقتصاديين الآخرين وهذا في إطار قانوني ومالي واجتماعي يختلف نسبيا ومكانيا تبعا لمكان وجود المؤسسة وحجم ونوع النشاط الذي تقوم به عبر اندماج لعوامل الإنتاج بواسطة تدفقات النقدية حقيقية وأخرى عينية وظيفتها الأساسية هي الإنتاج عن طريق استخدام عناصر الإنتاج التي يتم الحصول عليها من القطاع العائلي مقابل عوائد مالية(أجور، فوائد، ريع، أرباح)، كما أنه تدخر وتستثمر وتقترض وتدفع الضرائب. ويسمى الإنفاق الذي يقوم به قطاع الأعمال بالإنفاق الاستثماري.

3. القطاع العام(القطاع الحكومي/ قطاع الإدارات العمومية):

يتكفل القطاع العام بتوفير المشاريع والمرافق الأساسية التي لا يوفرها قطاع الأعمال، شراء السلع والخدمات من قطاع الأعمال وتحصيل إيرادات ميزانية الدولة وتوجيهها نحو الإنفاق العام، ويسمى الإنفاق الذي تقوم به الدولة بالإنفاق الحكومي.

4. المؤسسات المالية:

هي مؤسسات الوساطة المالية أي التي تقوم بجمع مدخرات باقي الأعوان الاقتصاديين الذين لديهم فائض في مداخليهم وتقدمها في شكل قروض للأعوان الاقتصاديين الآخرين الذين لديهم احتياجات مالية مقابل عائد مالي، ومنه فإن وظيفتها الأساسية هي التمويل التقليدي (القروض) في البنوك التقليدية، والتمويل الإسلامي(المشاركة والمرابحة والمضاربة وغيرها)، كما لديها وظائف ثانوية كدفع الضرائب واستهلاك السلع والخدمات والاستثمار، وتجذر الاشارة إلى ان مؤسسات التأمين التجاري أو التقليدي وكذا مؤسسات التأمين التعاوني أو الإسلامي تندرج ضمن المؤسسات المالية.

5. العالم الخارجي(باقي العالم):

يمثل العالم الخارجي مختلف الأعوان الاقتصاديين (غير المتجانسين) المتواجدين خارج الوطن، والذين تربطهم علاقات اقتصادية (صادرات/واردات) مع الأعوان الاقتصاديين في الدولة المعينة، وظيفته الأساسية هي التجارة الخارجية(التصدير والاستيراد)، وكذا حركة رؤوس الأموال من الداخل إلى الخارج ومن الخارج إلى الداخل .

ترتبط العناصر الخمسة السابقة الذكر مع بعضها البعض بتدفقات مالية وعينية و ارتباطها يشكل مضمون النشاط الاقتصادي من خلال ما يعرف بالدورة الاقتصادية، فالأعوان الاقتصاديون الخمسة تربطهم علاقات وطيدة من زاوية ممارسة كل عون لوظيفته الاقتصادية الأساسية واعتماد كل عون على باقي الأعوان في ممارسة تلك الوظائف، فالأسر لا تستطيع استهلاك السلع والخدمات لو لم تنتجها المؤسسات، وهذه الأخيرة لن تستطيع إنتاج السلع والخدمات لو لم توظف العائلات في مصانعها وإداراتها، والمؤسسات لا تستطيع الاستمرار في بيع منتجاتها وتحقيق أرباحها لو توقفت العائلات عن شراء هذه المنتجات، والمؤسسات تحتاج إلى تمويل البنوك من أجل الإنتاج وتحتاج إلى الخدمات الإدارية الحكومية وتحتاج إلى استيراد بعض الاحتياجات من العالم الخارجي(أنظر الشكل الموالي):

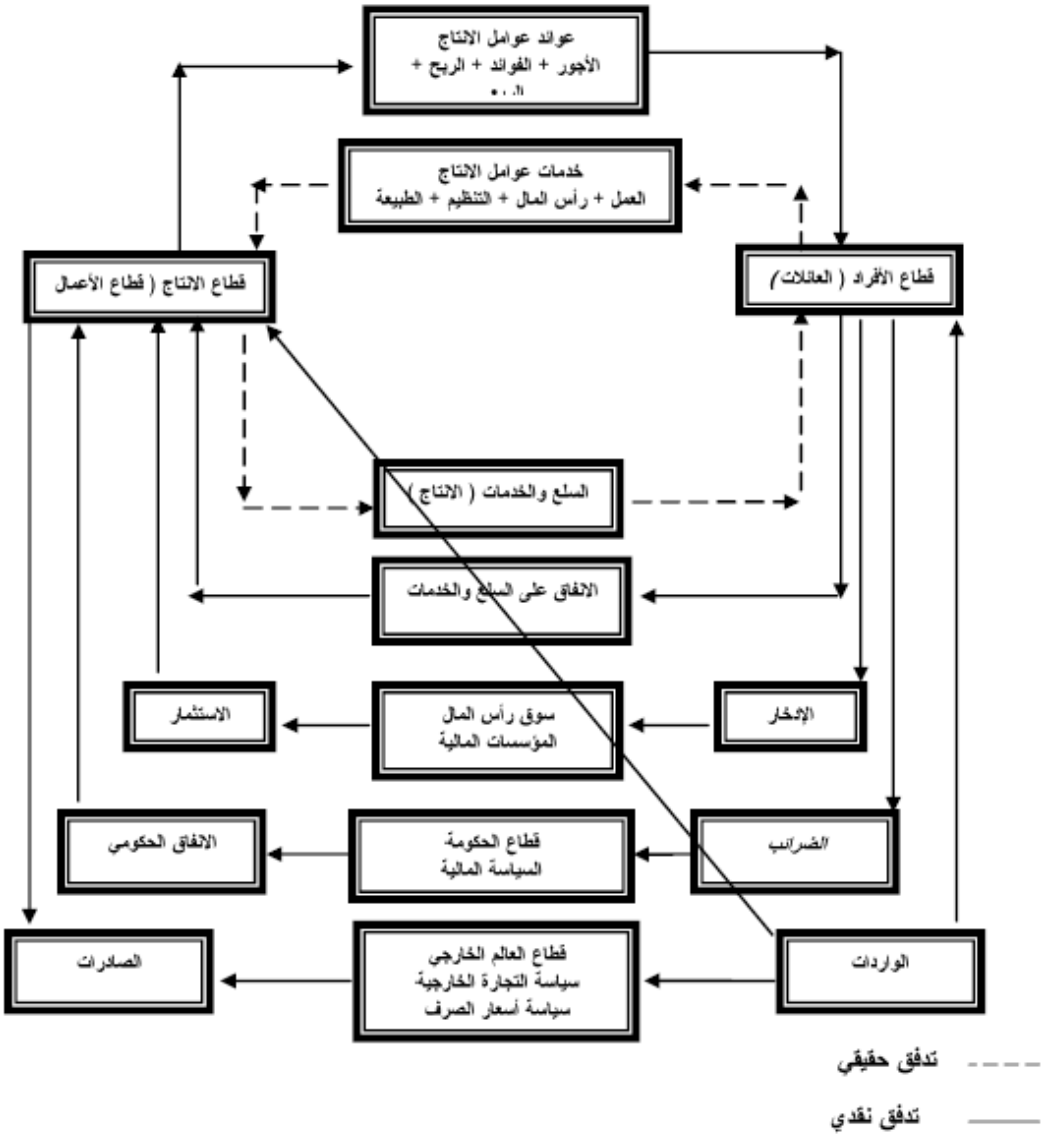
عوائد عوامل الانتاج
الأجور + الفوائد + الربح +
...
خدمات عوامل الانتاج
العمل + رأس المال + التنظيم + الطبيعة
قطاع الانتاج (قطاع الأعمال
قطاع الأفراد (العائلات)
السلع والخدمات (الانتاج)
الانفاق على السلع والخدمات
الاستثمار
سوق رأس المال
المؤسسات المالية
الإدخار
الانفاق الحكومي
قطاع الحكومة
السياسة المالية
الضرائب
الصادرات
قطاع العالم الخارجي
سياسة التجارة الخارجية
سياسة أسعار الصرف
الواردات
تدفق حقيقي
تدفق نقدي